خطبة الجمعة

التي ألقاها أمير المؤمنين سيدنا مرزا مسرور أحمد

أيده الله تعالى بنصره العزيز

الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام

يوم ٢٠١٠/٠٦/١٨

في مسجد بيت الفتوح بلندن

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لـــه، وأشهد أن محمـــدًا عبـــده ورسوله. أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿بـــسْمِ الله الـــرَّحْمَن الرَّحيم * الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمينَ * الرَّحْمَن الرَّحيم * مَالك يَوْم الدِّين * إيَّاكَ نَعْبُدُ وَإيَّاكَ نَسْتَعينُ * اهْدنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقيمَ * صرَاط الَّذينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهمْ غَيْر الْمَغْضُوب عَلَيْهمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾. (آمين)

لقد ذكرت في الخطبة الماضية بعض شهداء لاهور واليوم أيضا سأتناول ذكر البعض الآخر منهم

الشهيد عبد الرشيد ملك ابن السيد عبد الحميد ملك

كان الشهيد المرحوم من سكان مدينة "لالَهْ مُوسى"، وكان جدُّه حضرة السيد مهر دين ﷺ معدودا ضمن الـــ ٣١٣ صحابيا (*الذين ذكرهم*

سيدنا المسيح الموعود عليه السلام في كتابه عاقبة آتهم)، استشهد عن عمر يناهز ٦٤ عاما، وكان بفضل الله تعالى منخرطا في نظام الوصية، كان عضوا نشيطا في مجلس أنصار الله، كما كان مسؤولا عن نظام الوصية وتعليمِ القرآن في حيِّه. استُشهد في مسجد دار الذكر. كان يصلي الجمعة عادةً في المصلّى "كَرَكْ هاوس"، وذهب بعد فترة طويلة إلى مسجد دار الذكر، فكان الله سبحانه وتعالى يريد أن يهب له درجة الشهادة فجاء به إلى هناك. لقد قال لزوجته قبل الخروج إلى المسجد: إن حضرة المصلح الموعود رضي الله عنه قد قال: ينبغي أداء صلاة الجمعة في المسجد الكبير بين حين وآخر، لهذا أتوجه اليوم إلى مسجد دار الذكر. كان يجلس على الكرسي في القاعة الرئيسة، وبعد تعرضه للهجوم استعار الهاتف من شخص واتصل بالبيت وأخبرهم أنه قد أصيب برصاص في قدمه، وأخبرتْ زوجتُه فيما بعد أنها سمعتْ أصوات الطلقات خلال الاتصال، وبعده انقطع الاتصال، تقول زوجته أنها راضية برضاء الله سبحانه وتعالى، وهذا من صبرها العظيم. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يحمي جميع أفراد الجماعة وينصرهم ويمكِّنهم من التقدم والازدهار. زوجته أيضا عضوة نشيطة في لجنة إماء الله، وهي تقول: كان الشهيد أبًا شفيقا على بناته الثلاث، إذ لم يشتكِ قط أنه لم ينجب ابنا، وقد أولى بناتِه اهتماما كبيرا حيث أتاح لهن فرصة للتقدم في مجالات تعليم الدين والدنيا، وكان يعاملهن جميعا بالتساوي والعدل. كانت فتاةٌ غيرُ أحمدية تعمل في بيته فظل يدعوها للأحمدية برفق وعطف حتى استعدَّت للبيعة فربَّاها وزوَّجها

على حسابه، كان ودودا محبا، وكثير الدعاء بسيطا تقيا دمثا وبارا ومطيعا للنظام، رفع الله درجاته.

الشهيد محمد رشيد الهاشمي ابن السيد منير شاه الهاشمي

كان الشهيد المرحوم ابنَ حفيد حضرة شاه دين الهاشمي ﷺ وهو أحد أصحاب سيدنا المسيح الموعود عليه السلام، أما والد الشهيد السيد محمد منير الهاشمي فكان مديرا لمكتب البريد العام في اَيْبَتْ آباد. وفي اضطرابات ١٩٧٤ أشعل الأعداء في بيته النارَ. كان الشهيد موظفا في الإذاعة الباكستانية في بيشاور فكان مذيع الأخبار. كما كان يكتب الأعمدة في جريدة "نَوايْ وَقْتْ"، كان عمره عند الاستشهاد ٧٨ عاما. كان عضوا نشيطا في مجلس أنصار الله، وقد خدم الجماعة رئيسا لها في منطقته ١٦ عاما. كان بفضل الله سبحانه وتعالى منخرطا في نظام الوصية، واستشهد هو الآخر في مسجد دار الذكر بلاهور حيث أصابته ثلاثُ طلقات. كان محبا وودودا ومؤاسيا ومخلصا للجماعة ومولعا بخدمة الدين بحماس. وكان ينصح أهله وأولاده أيضا بذلك، يوم الجمعة اتصل برئيس الجماعة في حيِّ "شمالي تشاوْني" وقال له: عندي مبلغ الفائدة التي حصلتُ عليها من مصرف "قومي بتْشت" وهو أمانةٌ للجماعة عندي، فأرجو أن تستلمها مني، كان هذا المبلغُ في جيبه عند الاستشهاد وانثقبت هذه الأوراقُ النقدية أيضا بالرصاص. كان محافظا على المواعيد في كل أمر. كان رئيسُ أحد فروع الجماعة في لاهور يريد أن يكون للجماعة مركزٌ للصلاة، لكنه لم ينجح في الحصول على الموافقة من البلدية على التصميم، فرسم الشهيد

التصميمَ للمركز في ليلة واحدة ونجح في أخذ الموافقة. كان حائزا على احترام كبير من غير الأحمديين أيضا. فقد جاء جميع سكان الحي إلى البيت لتقديم التعازي، كان شجاعا باسلا، نسأل الله تعالى أن يرفع درجاته. لقد عمل كثيرا لتقدم الجماعة في حيِّه.

لقد تلقيت رسالة عنه كتب فيها صاحبُها عطاءُ القادر طاهر: كان مضيافا دمثا متواضعا، كان يتلو القرآن الكريم في مناسبات الجماعة ويُنشد القصائد، كان يجد صعوبة في المشي والتجوال. ورغم تقديمه الاعتذار عن رئاسة الجماعة إلا أنه كان دوما مستعدا لأعمال الجماعة، كان يحب الخلافة لدرجة الولَه، حيث كان يساهم بحماس وبروح الاستباق في كل مشروع صادر عن الخلافة.

الشهيد مظفر أحمد ابن السيد مولانا إبراهيم القادياني الدرويش المرحوم

كان حمو الشهيد المرحوم حضرةُ ميان علم دين ﷺ من أصحاب سيدنا المسيح الموعود عليه السلام وكان والده ناظرَ الدعوة والإرشاد في قاديان سابقا وحائزا على شرف كونه أستاذا لأبناء حضرة المصلح الموعود ﷺ. كان الشهيد إمامَ الصلاة في المسجد في حيه، وظل يخدم الجماعة في حيٍّ "دهرم بوره" لفترة طويلة سكرتيرا للمال، كان عمره عند الاستشهاد ٧٣ عاما واستشهد هو الآخر في مسجد دار الذكر، كان معتادا على أداء الصلاة في دار الذكر. خرج من بيته في الثانيةَ عشرة لأداء صلاة الجمعة في دار الذكر، بينما توجه ابنه إلى مسجد النور في مودل تاون. وفي الساعة السادسة عُلم أن السيد مظفر قد استُشهد، حيث عُثر على جثمانه في

مكان الموتى، أصابته خمس طلقات. إن الذين رأوه حين إصابَتِه بالجروح أفادوا أنه كان يصلي على النبي ﷺ وينصح الآخرين أيضا أن ينشغلوا في الصلاة على النبي ﷺ والاستغفار.

تقول زوجته إن السيد مظفر كان معتادا على التهجد منذ الطفولة حيث لم تفُتْه صلاةُ التهجد قط، كما كان ينصح الأولاد أيضا بذلك، كان يقرأ القرآن بصوت مرتفع، وكان يقرأه بعد كل صلاة. وقبل أيام صام بضعة أيام أيضا صيام التطوع، إذ كان من عادته أن يصوم بين حين وآخر لبضعة أيام. كان يطلب من الجميع الدعاء لتكون عاقبتُه محمودةً، كان يؤدي واجبات المنـــزل على أحسن ما يرام، لم يكن قد كذب قط، ولم يكن يتحمل الكذب من أحد. وهبه الله درجة الشهادة وأعطاه الله ﷻ ما كان يسأل، وجعل عاقبته بفضله تعالى تبعث على الاغتباط. أخته تعيش في قاديان وهي زوجة الناظر الأعلى لمؤسسة صدر أنجمن أحمديه في قاديان، فقد قالت هي الأخرى: إن علاقاته مع صهره كانت علاقة الأصدقاء كما كان يُحسن إلى أخواته أيضا، وأخبرتْ ابنتُه الكبرى أن ابنة خالها متزوجة في ربوة. وصادف مرتين أن العهد *(الذي أخذتْه من أبناء الجماعة بمناسبة يوبيل الخلافة)* كان يُبث على ام تي ايه أثناء زيارته لها فقام وبدأ يردد العهد بصوت مرتفع وكأنه لا يوجد في الغرفة غيرُه وكأن هذا العهد يؤخذ منه وحده. في عام ١٩٨٠ حجّ بيت الله الحرام.

الشهيد ميان مبشر أحمد ابن السيد ميان بركت علي المحترم

لقد بايع والدُ الشهيد ميان بركت علي المحترم في ١٩٢٨، وبعد ذلك ساهم في تقديم تبرعات التحريك الجديد في ١٩٣٤ وعُدّ من فريق خمسة آلاف مجاهد، إن الشهيد من أحفاد حضرة ميان نور الدين ﷺ صحابي سيدنا المسيح الموعود عليه السلام. كان من سكان كهاريان التابعة لمحافظة غوجرات ثم انتقل إلى وزير آباد ثم انتقل إلى لاهور في ٢٠٠٨. كان يعمل وكيلا لشركة كوكا كولا وفي ١٩٧٤ كسدت تجارته حيث نهب الناس متاعه كلَّه وتعرض لمشاكل قاهرة جدا. وذات يوم من تلك الأيام كان عائدا من ربوة إلى وزير آباد بعد إيصال الرسائل والتقارير إلى المركز وعند وصول القطار إلى تشنيوت حاول الأعداء إنزاله منه ليضربوه لأنه "مرزائي"، لكنه نجا لأن السائق انطلق و لم ينجحوا في محاولتهم. ثم حين وصوله إلى غوجرانواله هاجمه الأعداء هناك أيضا، على كل حال تمكن من الوصول إلى بيته في منتصف الليل. فأوضاع الجماعة كانت في تلك الأيام خطيرة ومخيفة جدا، فالذين كانوا يأتون إلى المركز كانوا يقدمون تضحية عظيمة، على كل حال كان الشهيد دوما مستعدا لتقديم أي تضحية. في عام ١٩٩٨ بدأ عمل التوزيع مرة أخرى وأخذ الوكالة من شركة كوكا كولا، فلما كان يشتغل في توزيع زجاجات كوكا كولا، كان يأتيه أناس كثيرون ليُغروه بالمال ويقولون له أنت مشهور بالأمانة والإخلاص حيث لا يوجد في صناديقك أي زجاجة مزيفة وكل شيء منك خالص — والمعروف أن تجارة الأشياء المزيفة في باكستان على أوجها وكل شيء

مزيف ولا يتوفر أي شيء خالص نقي – فكانوا يقترحون عليه أنه لو وضع في كل صندوق زجاجتين مزيفتين فمن الممكن أن تزداد أرباحه أضعافا مضاعفة ويصبح ملياردير لكنه لم يستجب لهم قط ولم يفكر في ذلك قط، غير أنه كان يضيِّفهم بصفتهم ضيوفا، وقال لهم دائما بلين ورفق: لقد أخطأتم الهدف، إذ لم تأتوا إلى الرجل المناسب.

لقد خدم الجماعة أميرا لمنطقة وزير آباد لستة أعوام، أحدُ أبنائه السيد الأستاذ قمر أحمد يخدم الجماعة كداعية إسلامي أحمدي في "بنين"، كان عمره عند الاستشهاد ٦٥ عاما. كان موصيا واستشهد في مسجد دار الذكر. وقت الهجوم انبطح على الأرض وحين تفجرت القنبلة اليدوية قرب المحراب أصيب بجروح بالغة خطيرة في الرقبة ونزفت منه دماء كثيرة، واتصل بابن أخته وهو جريح وأخبره بأنه أصيب بجروح خطيرة حيث أصابته قرابة ست طلقات.

كان حليما ورقيق القلب ومساعدا للفقراء ومتوكلا على الله. كان يعامل الجميع بحب وشفقة وكان كثير الدعاء. كلما علم بإصابة أحد بمشكلةٍ انشغل فورا في الدعاء له. تقول زوجته إني عايشتُه ٣٩ عاما ولم يقل لي أفٍّ قط، ولم يزجر الأولاد قط، وإذا عاتبتُهم قليلا قال لي: ادعِي لهم وأنا الآخر أدعو لهم. كان يحب الأولاد كثيرا، ولم يكن يتحمل في البيت أن يغتاب أحدنا أمامه أحدا. وإذا بدأ أحدٌ الحديث من هذا القبيل قطعه فورا. وكان يسكن في غوجرانواله في بيت بالأجرة، وقد قالت صاحبة البيت غير الأحمدية عن الشهيد: من سعادتي أن إنسانا مثل ميان مبشر أحمد

يسكن في بيتي وأدعو الله تعالى أن يجعل أولادي أمثاله. وكانت تطلب منه قائلة: يا أخي أرجو أن تربي أولادي أنت أيضا. كان يعتني بطعام الموظفين والعمال عنده، كما كان يبشرهم على مائدة الطعام. تقول زوجته: إنه كان يردد كثيرا جملة "إنما أنا عبد مقصر وأرجو الله تعالى أن يجعلني من الناجحين بمنحي أقل علامات النجاح وهي ٣٣% في باكستان" غير أن الله تعالى أعطاه بفضل منه النجاح بعلامات مائة بالمائة حيث وهب له مرتبة الشهادة.

الشهيد فداء حسين ابن السيد بهادر خان المحترم

كان من سكان مدينة كهاريان التابعة لمحافظة غوجرات، فقد وُلد هناك، وقد مات والداه يوم كان عمره أربع سنوات فقط، كان من أولاد عمومة ميان مبشر أحمد الشهيد المذكور أعلاه، وكان الشهيد مبشر أحمد يكفله. واستشهد عن ٦٩ عاما وهو أعزب. وكان عند الاستشهاد في مسجد دار الذكر. كان يجلس عادة على الكرسي في صحن المسجد لأنه معاق، لكن يوم الاستشهاد كان يجلس على الكرسي داخل القاعة، وحين أمطر الإرهابي عليه الرصاص استشهد فورا؛ إذ قد أصابته قرابة ٣٥ طلقة. رفع الله درجاته.

الشهيد خاور أيوب ابن السيد محمد أيوب خان المحترم

كانت عائلة الشهيد من "جِلجات" لكنه من مواليد بلدة بهيرة التابعة لمحافظة سرغودها وبعد إنهاء الدراسة الثانوية انتقل إلى لاهور، توظف في

مديرية الكهرباء في ١٩٧٨. كان يعمل بصفته محاسبا ومسؤولا عن إعداد الميزانية. انضم إلى الجماعة الإسلامية الأحمدية مبايعا في ١٩٨٤، كان عمره عند الاستشهاد ٥٠ عاما وكان بفضل الله ﷻ منخرطا في نظام الوصية. كان يخدم الجماعة بصفته سكرتيرا لمشروع وقف نو (*نذر الأولاد قبل الولادة*) والمحاسب للجماعة في حيه. كما شغل في السابق منصب قيادة مجلس أنصار الله. استشهد في مسجد دار الذكر. كان منذ مدة طويلة معتادا على أداء صلاة الجمعة في مسجد دار الذكر، ويوم الهجوم أيضا خرج من مكتبه لأداء الجمعة وجلس في القاعة الرئيسة فأصابته طلقتان إحداهما في القلب والأخرى في الركبة. اتصل بزوجته في الساعة الثانية والربع تقريبا وأخبرها أن الإرهابيين قد شنوا الهجوم على المسجد وطلب منها الدعاء، ثم حاولتْ زوجته الاتصال به فطلب منها فقط أن ينصرف الجميع إلى الدعاء، وبعده توفي شهيدا.

تقول زوجته: كان رجلا صالحا طيب العشرة ويحافظ على أداء الصلاة بالجماعة، كما قال عنه الناس الآخرون أيضا أنه كان طيب الأخلاق وكان إداريا، لقد ربى الأولاد تربية رائعة، وراعى حقوق العباد أيضا وكان يحب الخلافة ويعشقها.

لقد كتب السيد إلياس خان عن الشهيد خاور أيوب أن الشهيد كان قد توظف في مديرية الكهرباء بعد نيل شهادة البكالوريوس في ١٩٨٠، فانتقل إلى بيتنا في رحمان بوره في بهيرة التابعة لمحافظة سرغودها. وبما أن الجو في بيتنا كان أحمديا وكانت تربيتُنا حسب تعاليم الجماعة فكان

الشهيد هو الآخر قد صار جزءا من بيتنا لكنه لم يبايعْ، وعندما كان يسمع تعاليم الجماعة كان يردد الاعتراضات التقليدية التي يثيرها المشايخ عادةً لدرجة كنا نحرضه على طرح الأسئلة في مجلس الأسئلة والأجوبة بدافع المزاح لأنه كان كثير الأسئلة.

ذات يوم عقَد داعيتُنا السيد بركت الله المرحوم مجلس الأسئلة والأجوبة فبما أن الشهيد كان مشهورا بكثرة الأسئلة فقد وجَّه إليه الخطاب وطلب منه أن يطرح سؤاله إذا كان لديه أي سؤال، فقال: لم يبق لي أي سؤال ثم وفَّقه الله بعد مدة قصيرة للبيعة. لكننا كنا نقول له أن يفكر جيدا قبل اتخاذ القرار، لكنه أفحمنا بقوله: إذا لم تساعدوني على البيعة فسأكتب إلى أمير المؤمنين أن هؤلاء لا يساعدونني على البيعة، فبايعَ وقطع بفضل الله أشواط التقدم في البر والروحانية بسرعة حتى نال درجة الشهادة.

الشهيد الشيخ محمد يونس ابن السيد الشيخ جميل أحمد المحترم

لقد وُلد الشهيد محمد يونس في ١٩٤٧ في بلدة "أمروا" الهندية وانتقل إلى قاديان في ١٩٥٠. وفي ١٩٥٥ هاجر إلى ربوة باكستان. كان والده قد انضم إلى الجماعة مبايعا في عهد المصلح الموعود ﷺ وكان من دراويش قاديان.(*وهؤلاء الدراويش هم ٣١٣ من أبناء الجماعة الذين تركهم حضرة المصلح الموعود ﷺ في قاديان عند الهجرة للحفاظ على الأماكن المقدسة للجماعة*) أما الشهيد فقد نال شهادة الثانوية من ربوة وتوظف في مؤسسة صدر أنجمن أحمدية وتقاعد في ٢٠٠٧. فانتقل عند ابنه في لاهور وكان يخدم الجماعة سكرتيرا للدعوة والإرشاد والدعوة إلى الله.

كان عمره عند الاستشهاد ٦٣ عاما، استشهد في مسجد النور في مودل تاون، كان منخرطا في نظام الوصية وكان معتادا على الذهاب إلى المسجد مبكرا. ويوم الاستشهاد أيضا كان قد وصل إلى المسجد في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حيث جلس في الصف الأول وكان ابنه في القاعة الأخرى. لقد شوهد الشهيد يسقط جريحا في الصف الأول، حيث أصابته الطلقات في الرأس والصدر ثم انكسرت أضلاعه بانفجار القنبلة اليدوية فاستُشهد. كان الشيخ الشهيد قد رأى في الرؤيا أن هناك في ربوة شارعا جميلا حيث بسطت سجادات جميلة ويجلس الخلفاء على كراسي فخمة كبيرة، وسيدنا المسيح الموعود عليه السلام على كرسي أرفع وأنه جالس مع حضرته ملصقا ركبتيه معه.

لقد قال أهلُه أنه كان يحب الخلافة وكان يداوم على الصلوات الخمس بالتزام، ورغم أنه مصاب بمرض في القلب إلا أنه كان يصلي في المسجد صيفا وشتاء، وكان كلما قال "الحمد لله" شكرًا على نعمته اغرورقت عيناه، كان توكلُه على الله سبحانه وتعالى عظيما حيث كان يقول: إن الأمور المستحيلة تصبح بفضل الله ممكنة. كان يصلي صلاة التهجد بانتظام، كان يعتني بذوي الحاجة، ورغم أن دخْله كان ضئيلا فقد كان يهتم بسد حاجات الآخرين. كان يعيش حياة بسيطة. لقد كتب مقالات علمية ونال الجوائز في مسابقة كتابة المقالات. كان نشيطا في الدعوة إلى الله. تقول زوجته: لقد انشغلنا كلانا في الدعوة إلى الله في قرية دَاوَر القريبة من ربوة لسبع سنوات تقريبا وعلّمْنا الناس القرآن الكريم، ثم حين ساءت

الأوضاع لم نجد بدا من تركه. على كل حال قد أثمر الله تعالى جهودهما ومساعيهما فقبِل البعض منهم الأحمدية.

الشهيد مسعود أحمد بهتي ابن السيد أحمد دين بهتي المحترم

كان آباء الشهيد من سكان قرية "كَريبر" التابعة لمحافظة قصور. وجدُّه السيد جمال دين رحمه الله انضم إلى الجماعة في ١٩١١ تقريبا. في ١٩٧٥ انتقلت هذه العائلة إلى لاهور، كان الشهيد يعمل مع والده متعهدا مقاولا، درس حتى الثانوية فقط. كان عضوا شجاعا وجريئا في مجلس خدام الأحمدية، وكان أخواه الآخران يشاركانه في أعمال التعهدات، أحد إخوانه السيد محمد أحمد رئيسُ الجماعة في حي هدياره لاهور. استشهد في مسجد دار الذكر، عن عمر يناهز ٣٣ عاما. كان يصلي ركعات السنة قبل الصلاة حين بدأ الهجوم وبعد التسليم خلع قميصه وضمد به جروح أحد الجرحى بجانبه وشجّعه ثم نجح في القبض على الإرهابي المهاجم وإسقاطه على الأرض لكن صاحبه أمطر عليه الرصاص فسقط شهيدا.

السيد الحاج محمد أكرم وِرك ابن السيد شودري الله دته وِرك المحترم

كان آباء الشهيد من سكان قرية قاضي مَرال التابعة لمحافظة شَيخُوبُوره وكانوا بايعوا سيدنا المسيح الموعود عليه السلام في زمنه وفيما بعد انتقلت العائلة إلى مدينة علي بور التابعة لمحافظة قصور حيث وُلد الشهيد. كان قد درس إلى الثانوية. وانتقلت العائلة إلى لاهور في الخمسينات، وكان موظفا في مديرية الأوقاف وتقاعد في ١٩٦٦. وكان لفترة طويلة زعيم مجلس أنصار

الله في حيه، عند الاستشهاد كان نائب رئيس الجماعة وسكرتيرا للتعليم. كان عمره ٧٤ عاما، واستشهد هو أيضا في مسجد دار الذكر حيث كان يجلس في الصف الرابع واستشهد لتعرضه لطلقات الإرهابيين، كان والد الشهيد قد أهدى بيته في "بتوكي" للجماعة ويقيم فيه حاليا مبشر الجماعة. لقد ظل والده يشغل منصب رئاسة الجماعة في بتوكي لمدة طويلة. وأخبر أهله أنه كان مجتهدا كثيرا ورغم كونه مسنا فقد كان يساعد أهله والأولاد، كان صادقا مخلصا سديد القول.

الشهيد ميان لئيق أحمد ابن السيد ميان شفيق أحمد

كان آباء الشهيد من سكان مدينة "أَنبالَة"، حيث كان جدُّ أبيه السيد بابو عبدُ الرحمن أميرا للجماعة في أنبالة. وبعد انقسام الهند هاجرت العائلة إلى لاهور، وُلد الشهيد في أنبالة وتلقى الدراسة الابتدائية في لاهور، كان عمره عند الاستشهاد ٦٦ عاما، وكان يخدم الجماعة سكرتيرا للطباعة والنشر في حيِّه. استشهد في مسجد دار الذكر حيث كان جالسا على الكرسي في القاعة الرئيسة إذ أصيب بجروح بالغة نتيجة إطلاق النار من قبل الإرهابيين. حُمل بعد ثلاث ساعات إلى المستشفى جريحا لكن بما أن الدماء الكثيرة كانت قد نزفت من جسمه فقد لفظ أنفاسه الأخيرة في وسط الطريق والتحق بخالقه. كان كهربائيا، وكان بسيطا جدا وهادئ الطبع، لم يعتدِ على أحد قط، كان يداوم على التهجد، وكان يعامل أولاده معاملة الأصدقاء، رفع الله درجاته.

الشهيد مرزا شابل منير ابن السيد مرزا محمد منير

كان جدّ أبيه السيد أحمد دين رضي الله عنه صحابيًا للمسيح الموعود عليه السلام. وكان والده "مرزا محمد منير" يعمل في مجال الأنظمة الصوتية. كان الشهيد قد تخرّج في التجارة وكان يدرس في قسم إدارة الأعمال. وقد استُشهد عن عمر يناهز ١٩ عامًا. كان عضوًا حمِسًا في مجلس خدام الأحمدية وكان يلبّي كل نداء من أجل الخدمة، وقد استشهد في مسجد "دار الذكر". كان الشهيد بعد أداء صلاة السنّة جالسًا مع أخيه السيد "شهزاد منيب" قربًا من المحراب في قاعة المسجد عندما بدأ إطلاق النار، والهجمة الأولى كانت على المحراب. خرج الشهيد بعد هذه الهجمة إلى باحة المسجد ثم رجع إلى القاعة وجلس قرب الباب حيث وصل إليه أخوه أيضا. تكلم الشهيد مع أهل بيته ومع أصدقائه أيضا. وفي هذه الأثناء دخل القاعة أحد الإرهابيين عن طريق مئذنة المسجد وأطلق النار على الموجودين مما أدى إلى استشهاد كثير منهم، وأصيب الشهيد أيضا برصاصات في رجله. يقول أخو الشهيد: ناديتُه إلا أنه لم يجب، رأيتُ أن جروحه بليغة والدم ينزف بغزارة فقال لي أن أمدّ رجله، خلعتُ قميصي لأضمّد به جروحه ولكنني ما استطعت لأنني كلما حاولت تضميده خرج اللحم في يدي. بقينا في هذه الحالة قرابة نصف ساعة حتى استُشهد. يقول أخوه كنت جالسًا بجنبه ورأيت أنه لم يصرخ و لم يرفع تأوّهه، بل على عكس ذلك كان يبدو من عينيه أنه سعيد لأن أخاه لم يصب بشيء بل هو جالس سليمًا عنده.

كتب أحد الإخوة أن الشهيد كان مسؤولا لإحدى الفئات التربوية في الجماعة. ومنذ فترة كان يعمل بحماس وإخلاص شديدَين، وقد ذهبت إليه مرةً في الحادية عشر والنصف ليلا وكنا نريد استعادة أوراق الامتحان* لكتاب "حقيقة الوحي" فخرج الشهيد فورًا على دراجته النارية وقمنا في ذلك الوقت بجولة إلى بيوت أفراد الجماعة. علاوة على ذلك كان يملك سيارة ولم يرفض قط تقديمها في أعمال الجماعة. باختصار، كان نبيلا، متواضعا ومخلصا بحيث لم يرفض أمرًا قط.

كتب إليَّ أحد أصدقائه: رأيت في المنام الشهيد "شابل منير" فسألته أين أنت؟ فقال: إنني ههنا يا أخي، ولكن أين أنت؟ ثم قال لي: أنا سعيد هنا فتعال إليّ أنت أيضا. شعرتُ في المنام بسعادة الشهيد، ثم انتهى هذا المشهد.

على أية حال، رفع الله درجات هذا الشاب إذ إنه من أولئك الذين ينبهون مَن خلفهم إلى قضاء نحبهم قائلين: نحن ضحّينا بأنفسنا، ونوصيكم ألا تنحرفوا ذرة عن عهودكم.

* لتثقيف أفراد الجماعة يعيّن أحد كتب الجماعة شهريا ليقرأه أفراد الجماعة ثم يجيبوا على الأسئلة المرسلة من المركز، الأمر الذي يؤدي إلى ترسيخ مضامين الكتب في الأذهان. (المترجم)

الشهيد ملك مقصود أحمد ابن السيد س.أ. محمود

كان جَدّ الشهيد من سكان "بتاله"، وكان والده السيد س.أ. محمود مستشارًا لرئيس باكستان الأسبق "أيوب خان"، كما كان جدّه لأمه "ملك علي بخش" رضي الله عنه صحابيًا للمسيح الموعود عليه السلام وكان من سكان ولاية "بهوبال". أما والدته فحظيتْ بشرف في صغرها أن المسيح الموعود عليه السلام قد مسحَ رأسها بيده بكل رأفة ورحمة، كما كان جدّ الشهيد لأمه وجدّه لأبيه ووالدته من صحابة المسيح الموعود عليه السلام. وُلد الشهيد في ولاية "بهوبال"، وتربي في قاديان عند جدّته لأمه السيدة "مختار بيغم" حيث درس في كلية تعليم الإسلام التابعة للجماعة ثم رجع إلى "بهوبال" قبل أن يكمل دراسته، وبعد ذلك جاءت هذه العائلة إلى لاهور وأقامت هناك. لقد استشهد عن عمر يناهز ٨٠ عامًا، وكان بفضل الله تعالى منخرطًا في نظام الوصية. كان سكرتيرًا لتعليم القرآن في الجماعة المحلية، وأمينًا، ومسؤولا عن الأمانة والتربية. كان الشهيد زوجَ أخت القائم بأعمالِ أميرِ الجماعة بلاهور السيد "ملك طاهر أحمد"، واستُشهد في مسجد "دار الذكر" بلاهور.

روى حفيدُ الشهيد أنه كان جالسا في الصف الثاني في قاعة المسجد، ولما خرج عند إطلاق النار إلى باحة المسجد عملا بأمر مبلّغ الجماعة رأى الشهيدَ مستلقيًا على الأرض واضعًا أصبعيه في أذنيه، لم ألاحظ أية حركة فيه في ذلك الوقت، لعله كان قد استُشهد إلى ذلك الحين لأنه كان قد أصيب برصاصات كثيرة.

ذكرت زوجة الشهيد أنه كان ملتزما بالصلوات الخمس والتهجد أيضا. كان مواظبًا على أداء التبرعات ومدفوعًا إلى التبليغ. كان يداوم على مطالعة كتب الجماعة وسماع خطب الخليفة، ومشاهدة برامج الفضائية الأحمدية. كان خبيرًا في مجال الحسابات البنكية.

في إحدى المرات جرت في قاديان مسابقة في الحضور المبكر إلى المسجد عند صلاة الفجر، وكان الشهيد هو الأول رغم صغر سنه إذ وصل المسجد في الساعة الثانية والنصف صباحا.

أحد أبنائه السيد "تبسم مقصود" وهو محامٍ قد نذر حياته لخدمة الدين ويعمل حاليا في ربوة.

الشهيد شودري محمد أحمد ابن الدكتور نور أحمد

لقد بايع والد الشهيد وجدُّه شودري "فضل داد" في عام ١٩٢١ أو ١٩٢٢، وكانوا من سكان منطقة "خيوه" في محافظة "فيصل آباد". كان والد الشهيد يعمل طبيبًا مساعدًا مع الدكتور مير محمد إسماعيل رضي الله عنه، ووقف خدماته لمدة أكثر من سنة أثناء حركة "شدهي⊙".

لقد وُلد الشهيد في ١٩٢٨ في منطقة "خيوه" ودرس في "فيصل آباد" حتى الثانوية ثم تجنّد في القوات الجوية، وترقّى بعد التدريب العسكري لسنتين إلى رتبة ضابط. اشترك في حربي عام ١٩٦٥ و١٩٧١. وحدث في

⊙ حملة بدأها الهندوس في بداية العشرينيات من القرن الفائت لإرجاع المسلمين من أصل هندوسي إلى الهندوسية جبرًا في بعض المناطق في الهند. (المترجم)

حرب عام ١٩٦٥ أن تعطلت حاملة القنابل في الطائرة الحربية فشجع الشهيد الجنود وأخذ يحمل معهم القنبلة على العواتق لتحميلها على الطائرة.

إن الذين يزعمون اليوم أنهم مخلصون للبلد يتهمون المسلمين الأحمديين بعدم الإخلاص في حين أن الأحمديين هم أولئك المخلصون والأوفياء الذين قد ضحّوا من أجل وطنهم وكانوا جاهزين لتقديم كل تضحية من أجله.

قام الشهيد بالسفر إلى عدة بلدان في العالم لتلقي التدريب العسكري في مجالات شتى، وتقاعد في عام ١٩٧١. ثم بقي يعمل في قسم الدفاع المدني رئيسا لفريق مختص بإبطال مفعول القنابل حتى عام ١٩٨٨. كان بفضل الله تعالى منخرطًا في نظام الوصية. استُشهد عن عمر يناهز ٨٥ عامًا في مسجد "بيت النور" في "مودل تاون" حيث كان يصلي صلاة الجمعة عادة. كان قد اعتاد أن يستعد من يوم الخميس لصلاة الجمعة حيث يطلب أن تُكوى ملابسُه وتُعَلّق في الخزانة. أما يوم الجمعة فكان يصل إلى المسجد في الساعة الثانية عشرة ويجلس على الكرسي في الجانب الأيمن من القاعة الرئيسة. رآه أحد الشباب يوم الحادث في الصف الثاني أو الثالث مضرّجًا بالدماء، فنادى على الشاب وقال له أُصبتُ بالرصاصات فضمِّد لي على بطني، ثم أوصاه أن يسقي الجرحى الآخرين، كما ظلّ يشير على الآخرين كيف يمكنهم إنقاذ أنفسهم في هذه الحالة لأنه كان خبيرًا في

هذا المجال. كان قد أصيب برصاصة في راحة يده أيضا. لقد أُسعف إلى مشفى "جناح" حيث استشهد في الساعة الثامنة ليلا.

رأت إحدى السيدات من عائلة الشهيد قبل هذا الحادث بيومين في الرؤيا مشهد إطلاق النار في لاهور.

لقد رأى كثير من الإخوة الأحمديين في باكستان وخارجها مثل هذه الرؤى التي تشير إلى وقوع هذا الحادث.

كان الشهيد محبًّا للجميع، ويتمتع بصحة جيدة، كان يحب الأطفال كثيرًا ويتودّد إليهم ويداوم على الصلاة بالجماعة وتلاوة القرآن الكريم. كان لاعبًا جيدًا للعبة الشعبية الشبيهة بالمصارعة "كبَدّي" وكرة القدم، وكان يعشق الخلافة.

كتبتْ عنه ابنتُه روايةً عن شاهدِ عيان: أن والدي كان جالسا في أحد الكراسي في القاعة التي يلقي فيها مُبلِّغ الجماعة خطبة الجمعة. وما أن بدأت الخطبة حتى سُمع صوت إطلاق النار الذي بدأ يقترب رويدًا رويدًا. أوصى مُبلِّغ الجماعة الحضور بالصلاة على النبي ﷺ وقال إن الخطبة ستستمر. كان شودري وسيم أحمد رئيس فرع الجماعة في "كينال ويو" ووالده العجوز جالسَين بجنب أبي، فأخذ شودري وسيم والده وجرّه إلى القبو، ثم قال لوالدي انهضْ، إلا أن أبي لم يستجب، يقول شودري وسيم: كان والدي جالسًا بطريقة وكأن الجندي الحمِس قد استيقظ فيه مرة أخرى وهو يراقب الأوضاع بكل دقة. وذكر عدة إخوة آخرون أيضا أنهم قالوا له أيضا أن يقوم من هذا المقام إلا أنه لم يبرح منه. وخلال هذه

الأثناء فتح أحد الإرهابيين طلقات نارية إلى الجالسين على الكراسي وأخذ يتقدم نحو والدي. كان العقيد بشير أحمد باجوه جالسا خلف والدي على الكرسي وأصيب هو الآخر برصاصات إلا أنه بقي على قيد الحياة. يقول العقيد: في هذه الأثناء ظن الإرهابي أنه أنجز مهمته وانعطف ليعبئ رشاشه رصاصًا فعلى الرغم من أن أبي كان جريحا إلا أنه اغتنم هذه الفرصة وقفز وشدّ بيديه على رقبة الإرهابي وكأن هناك قوة أخرى تساعده على هذا الإقدام، فلما رآه العقيد بشير قفز هو الآخر من وراء الكراسي وحاولا السيطرة على الإرهابي. يقول شودري وسيم كنا نراهم من درج القبو، فلما رأيناهم على هذه الحال أسرعنا ولحق بنا شباب آخرون أيضا ولكن خلال هذا الصراع كان والدي قد أصيب برصاصات أخرى وقد أصيب بها قبل هذا أيضا حيث خرقت إحداها راحةَ يده والأخرى أصابت ساعده والثالثة أصابته في أضلاعه. فكان جريحًا مسبقا إلا أنه خلال هذا الصراع أصيب برصاصات أخرى. على أية حال، بسبب محاولته ومشاركة العقيد بشير والمصلين الآخرين تمكنوا من إبطال مفعول حزام الإرهابي وربطوا يديه وقدميه. يقول شهود عيان: كان دماغه يعمل بشكل طبيعي في هذه السن المتأخرة وبعد هذه الإصابات البليغة أيضا، حيث أشار على الشباب كيف يجب أن يبطلوا مفعول حزام الإرهابي لأن هذا كان اختصاصه حيث كان يعمل في قسم إبطال مفعول القنابل. وقال بعض من رأوه في هذه الحالة أنهم لم يحتملوا رؤية هذا الوضع إلا أن الشهيد كان مطمئنًّا فلم

يصرخ ولم يتأوّه ولا مرة واحدة، ولفظ أنفاسه بكل سكينة ونال رتبة الشهادة.

الشهيد إلياس أحمد أسلم قريشي ابن السيد ماستر محمد شفيع أسلم

كانت عائلته من قاديان ثم انتقلت إلى "غوجرانواله"، وكان والده مُبلِّغ الجماعة وأدى خدمات بارزة أثناء حركة "شدهي" الهندوسية. وكان أخواه محمد أسلم وأحمد أسلم من دراويش قاديان الـ٣١٣⊙.

بعد البكاريوس التحق بالبنك القومي وتقاعد عن رتبة نائب الرئيس فيه. استشهد عن ٧٦ عامًا، وكان بفضل الله منخرطًا في نظام الوصية. كان رئيسا لفرع الجماعة في حي "جوهر تاون"، واستشهد في مسجد "بيت النور" حيث كان جالسا في الصف الأول من القاعة الخلفية للمسجد، فحاول مع اثنين آخرين إغلاق الباب وخلال هذا الصراع أصيب بطلقات نارية من قبل المهاجمين، كان جريحًا وظل لساعات عديدة في هذه الحالة حتى استشهد في الساعة الرابعة عصرًا تقريبا.

تقول عنه زوجته إنه كان متواضعًا بسيطًا وصالحا وصابرًا وشاكرًا ومتوكلا على الله تعالى في كل الأحوال. كان كثير الدعاء ويفرح كثيرا عند قيامه بخدمة الجماعة. يقول عنه أولاده: كان والدًا حنونًا وشفيقًا ومواظبا على الصلوات الخمس وصلاة التهجد. لم نره يؤخر صلاته.

⊙ عند انفصال باكستان عن الهند ترك الخليفة الثاني للمسيح الموعود عليه السلام ٣١٣ شخصا لحماية الأماكن الهامة للجماعة في قاديان بالهند، وسماهم "دراويش". (المترجم)

وكان ينبه أولاده إلى أداء الصلاة على وقتها. كان بشوشًا ومرحِّبًا للجميع. كان يعمل منذ خمس سنوات رئيسا في فرع الجماعة في "جوهر تاون". ما استاء قط إن جاءه أحد الخدام أو الأنصار أو أي عضو من أعضاء الجماعة من أجل عمل الجماعة سواء كان ليلا أو نهارًا، بل أوصى أولاده أيضا أنه إذا أتاني أي فرد من أفراد الجماعة لعمل يتعلق بالجماعة فأيقظوني إذا كنت نائما. وكان ينصح دوما أن تكونوا أوفياء للجماعة والخلافة.

الشهيد طاهر محمود أحمد ابن المرحوم السيد سعيد أحمد

كان من سكان "كوت أدّو" بمحافظة "مظفر غرهـــ". أول من بايع في عائلته والدُه الذي دخل الأحمدية في ١٩٥٣. انتقل الشهيد إلى لاهور في عام ١٩٩٣. درس الشهيد في "كوت أدّو" حتى الثانوية ثم توظف في شركة خاصة، ثم سافر إلى ماليزيا. كان إنسانًا بسيطًا واستشهد في مسجد "بيت النور" في "مودل تاون" عن عمر يناهز ٥٣ عاما. كان قد زار رئيس الجماعة في حيّه قبل صلاة الجمعة فقال له الرئيس مازحًا: تعال معي حتى أجعلك اليوم تصلي الجمعة أيضًا، فذهب معه في مسجد "بيت النور" للمرة الأولى فاستشهد هناك، وإلا فكان يصلي الجمعة في مركز الصلاة في "تهوكر نياز بيك" أو في مسجد "دار الذكر". علِم الإخوة عن استشهاده في الساعة السابعة مساء حيث أصيب برصاصتين في الصدر وفي الجبين. كان أحمديًّا شجاعًا، وكان يقول: لا أخاف من الرصاصات،

وإنني سأستشهد بإذن الله. كان معروفا في المنطقة كلها، وكان أحمديًّا حمِسًا جدًّا. وكان من عادته أنه يلقى السلام على المارة.

الشهيد سيد إرشاد علي ابن السيد سيد سميع الله

كان الشهيد من سكان حي "مير حسام الدين" في "سيالكوت". كان جدّه لأبيه سيد خصلت علي شاه ﷺ وجدّه لأمه سيد مير حامد شاه السيالكوتي ﷺ من الرفقاء الخواص للمسيح الموعود عليه السلام حيث أقام المسيح الموعود عليه السلام عندهم أثناء نزوله في مدينة سيالكوت. كان والد الشهيد عميدًا للجامعة الأحمدية في مدينة "شنيوت" ثم في "ربوة". لقد أعطى الشهيد بيته للجماعة. كان الشهيد قد نجح في امتحان المفاضلة بعد البكالوريوس لذلك توظف مساعدا للمدير في وزارة العمل وتقاعد عن رتبة نائب المدير فيها. كان سكرتيرًا للأمور المالية في فرع الجماعة في "غاردن تاون"، واستشهد في مسجد "بيت النور" عن عمر يناهز ٨٠ عامًا. تقول عنه زوجته: كان قبل صلاة الجمعة مستلقيًا في البيت واضعًا يديه على صدره، وقال لي: أرغب اليوم في الاستراحة ولا أميل إلى الذهاب إلى المسجد، ولكنه بعد قليل نهض وخرج لصلاة الجمعة. وقال لي بصوت عال عند الخروج إني ذاهب. ثم بعد قليل قال مرة أخرى: إنني ذاهب. كان جالسًا على الكرسي في باحة مسجد بيت النور مع زوج بنته. عند الهجوم الأول أُرسِل الجالسون على الكراسي إلى داخل القاعة، فاستشهد هناك بعد أن أصيب بطلقات ثلاث في جسمه. تقول زوجته: قبل سنوات أخبرني الشهيد أنه سمع صوتًا يقول:" إني رافعك ومتوفيك".

ولعل السامع قلّب الكلمات ولعل الصحيحة هي: إني متوفيك ورافعك. على أية حال يقول: سمعت هذا الصوت إلا أنني لم أفهم معناه. وقبل استشهاده بأسبوعين أو ثلاثة سمع صوتًا يقول:

We receive you with open arms with red carpet

أي نستقبلك بذراعين مفتوحتين ونفرش لك السجاد الأحمر.

لقد رأى الشهيد قبل بضعة أيام بيتًا في الرؤيا حيث جاءت عربة جميلة وتوقفت وأُعلن أن مرزا بشير الدين محمود أحمد ﷺ قد تشرف بالوصول.

كان منذ شهرين تقريبا في حالة قلق شديد يقول: لم أستطع أن أخدم مثل آبائي.

كانت ميزته الفريدة الحرص على أداء حقوق العباد، وكان يصل الرحم، وكان إنسانًا رائعًا بكل معنى الكلمة.

الشهيد نور الأمين ابن السيد نذير نسيم

وُلد الشهيد في مدينة "راولبندي" حيث درس إلى الثانوية، ثم تجنّد في القوات البحرية حيث بدأ عمله مصوّرا. كان جدّه "بير فيض" ﷺ من مدينة "أَتَكْ" صحابيًا للمسيح الموعود عليه السلام، أما جدّ أمه السيد "بابو عبد الغفار"، فقد كان أميرًا في محافظة "حيدر آباد" واستشهد في سبيل الله. كان الشهيد عضوًا فعالا ومُجِدًّا لمجلس خدام الأحمدية وكان منتظمًا للأمور العامة في جماعة "مودل تاون". كان مشرفًا على نظام المراقبة عن طريق الكاميرات المركّبة في المسجد. ذهب لفترة وجيزة إلى كراتشي ثم

عاد، واستشهد في مسجد "دار الذكر" عن عمر يناهز ٣٩ عامًا. أثناء هذا الحادث الأليم اتصل مع أهله وأصدقائه وقال لهم إنني الآن في مكان حيث يمكنني الخروج إذا أردتُ، ولكنني كنت قد عُيّنتُ ههنا لأؤدّي واجبي المفوّض إليّ فلن أبرح هذا المكان. كان جالسًا خلف الصحن الكبير الموجود في باحة مسجد "دار الذكر" فتفجرت قنبلة هناك واستشهد.

تقول زوجة الشهيد إنه كان يتميز بصفات كثيرة. لما اتصل بي يوم الجمعة قال لي إنه بخير، قلت له: حاول أن تخرج من هناك، فقال: هناك عدد كبير من الأحمديين حُصروا في هذا المكان ولا أستطيع أن أتركهم في هذا الوضع وأخرج بنفسي. كان يهتم كثيرا بتربية أولاده الذين قبلوا في مشروع "وقف نو"، وكان سباقًا في تقديم خدماته في الجماعة.

الشهيد شودري محمد مالك جدهر ابن السيد شودري فتح محمد

كان أجداد الشهيد من سكان "غَخَّرْ مندي"، ثم انتقلوا من هناك إلى "غوجرانواله" ومن هناك إلى "لاهور". كان والد الشهيد قد توفي قبل ولادته. وبينما كان يدرس الشهيد في الثانوية خلعتْ أمه سوارًا ذهبيا من ساعدِها وأعطتْه ليبيعَه فيتابع دراسته. تخرج من كلية "مري" في سيالكوت فعُرضت عليه وظيفة المشرف الأعلى على السجن ولكنه رفض، وفضّل أن يعمل فلاحًا واستطاع بهذا العمل أن ينفق على تعليم أولاده. كان منخرطًا في نظام الوصية، وكان يبلغ من العمر ٩٣ عاما عند الاستشهاد.

كان لا بد من الرحيل في مثل هذا العمر ولكن الله تعالى قد أعطاه رتبة سامية في هذه السن المتأخرة. استشهد في مسجد "بيت النور".

يقول أفراد عائلته: كان قد أصيب بمرض النسيان بسبب تقدمه في السنّ، لذلك لم يستطع الذهاب لصلاة الجمعة منذ سبعة أو ثمانية أسابيع. أما يوم ٢٨ مايو فأصرّ على الذهاب لصلاة الجمعة. تقول كنّته: قلت له: تهبّ العواصف في الخارج والجو ليس ملائمًا فلا تذهبْ للجمعة، وهكذا كان الأولاد يريدون أن لا يذهب الشهيد للجمعة، إلا أنه استعدّ وخرج. كان معتادًا على الصلاة على الكرسي جالسا في صحن المسجد. فكان يوم الحادث أيضا جالسا على الكرسي في باحة المسجد واستشهد بإصابته في بداية الهجمة.

كان مسالمًا جدًّا لم يؤذِ أحدًا قطّ. كان يهوى مطالعة كتب المسيح الموعود عليه السلام وينصح بذلك أفراد عائلته أيضا.

يقول ابنه السيد داود أحمد: لما نجحتُ في امتحان الماجستير في الاقتصاد استأذنت والدي لأتوظف في مكان ما، فأجاب: يمكنك أن تتوظّف عندي. سألته: ما هذه الوظيفة؟ قال: يجب أن تصل إلي يوميًا في الساعة التاسعة صباحًا جاهزًا للعمل المكتبي، وسيكون هناك استراحة أيضا وينتهي دوامك في الخامسة مساء. والعمل هو أن تأتي هنا وتجلس عند الطاولة وتقرأ كتب المسيح الموعود عليه السلام. أعطيك أجرًا مماثلا لما ستأخذه من أية وظيفة أخرى. فبقيت أشتغل هذه الوظيفة حتى أنهيت قراءة جميع الكتب ثم سرّحني من هذا العمل.

هكذا كان قد ربّى أولاده منذ الصغر إلى زواجهم. كان منذ صغرهم يطرق بابهم ليستيقظوا للصلاة ولا يتركهم حتى يفيقوا ويتوضأوا، ثم يقيم معهم الصلاة بالجماعة في البيت.

لم يضرب قط أولاده بل يقول ابنه: لقد أفهمني والدي هذه النكتة وقال يجب الإكثار من الدعاء للأولاد، وهذه هي المؤاساة الحقيقية لهم. أما ضربهم فلا يفيد في تربيتهم شيئا.

يقول ابنه: كلما صحوت من النوم ليلا وجدته يدعو لأولاده متضرعًا وباكيًا في حضرة الله تعالى.

يقول ابنه كنا في أيام أعمال الشغب ضد الجماعة في عام ١٩٧٤ نقيم في حارة "سيتلايت تاون" في مدينة سرجودها، وعندما تدهور الوضع أكثر اجتمع في بيتنا الأحمديون بأعداد كبيرة. وبقي هذا المخيم قرب بيتنا إلى شهرين تقريبا، فظل الشهيد يخدمهم جميعا. كان رجلا صالحا أمينا، لم يكذب قط بل التزم بالصدق دائما. وطلب جميعَ أفراد العائلة للانضمام إلى نظام الوصية ففعلوا.

الشهيد شيخ ساجد نعيم بن شيخ أمير أحمد.

كان آباء الشهيد ينتمون إلى مدينة "بهيرة". حصل على شهادة بكالوريا من لاهور، وتوظف في مصرف MCB في مدينة راولبندي وتقاعد في ٢٠٠٣م مديرا في أحد فروعه. وقد انتقل إلى لاهور بعد التقاعد، لأن أولاده كانوا يقيمون فيها. كان صهرا للسيد محمد يوسف قمر أمير الجماعة في محافظة "قصور". كان الشهيد عضوا نشيطا في مجلس أنصار

الله، وكان نائبا لناظم تعليم القرآن، كان في الـ ٥٩ عند استشهاده. كان قد قدم الطلب للاشتراك في نظام الوصية وقد أعطي رقم الملف أيضا. وقد استُشهد في بيت النور. كان من عادته أن يخرج من البيت مبكرا لـصلاة الجمعة ويصلي بكل خشوع وخضوع. كان يوم الشهادة جالسا في قاعة ثانية في مسجد بيت النور. بعد ربع ساعة تقريبا من بدء إطـلاق النـار اتصل بابنه شهزاد نعيم وسأله هل هو بخير؟ فأجابه بأنه أيضا في المـسجد وبخير. أغلق باب القاعة الرئيس بمساعدة بعض الإخوة ووقـف أمامـه ليُحِكم إغلاقه. فتمكَّن كثير من الإخوة من النـزول إلى الطابق السفلي. واستُشهد بانفجار قنبلة يدوية وأمطر الإرهابي الرصاصَ عليه. كان قلقـا بالنسبة إلى زواج أحد أبنائه ووظيفته. وفي يوم الاستشهاد تقـدم ابنُـه للمقابلة من أجل الوظيفة فسرَّ الشهيد بعد أن استفسر منه بعض الأشـياء واطمأن الشهيد على أن ابنه سينال الوظيفة. وبالفعل نال الابن الوظيفـة بدءا من الأول من حزيران. كان كثير الاهتمام بحقوق الأهـل والأولاد والأقارب، وكان يملك طبيعة دمثة ومطيعة، ويحب الخلافة كثيرا. وكـان يعتني بجميع حاجات الأولاد. يقول ابنه إن أحد أصحاب المحل من غـير الأحمديين في الحارة رأى في المنام بعد يومين من الحادث أن الشهيد يقول: لا أدري كيف وصلتُ إلى هنا، ولكني سعيد جدا ومرتاح البال.

الشهيد لئيق أحمد بن السيد محيي الدين.

كان والد الشهيد من مدينة رانجي محافظة "بهار" بالهند. كان والده طالبـا في جامعة عليغره حيث تعرف على طالب أحمدي قال له بأن عيسى عليه السلام

قد مات، وقد جاء الإمام المهدي المنتظر، فغضب السيد محيي الدين وشجّ رأسه، ولكنه ندم على ذلك فيما بعد. ثم توجّه إلى قراءة كتب الجماعة واتصل بالشيخ ثناء الله الأمرتسري الذي أرسل له كتبا مليئة بالسباب والشتائم. فغضب السيد محيي الدين من ذلك وقال: لقد سألتك عن المسائل الدينية وأنت تعلّمني الشتائم. فمال إلى الجماعة وانضم إليها بالمبايعة. هذه هي عادة المشايخ الجارية إلى يومنا هذا، غير أنهم لا يرسلون الآن كتبا مليئة بالسباب بل يهذون ضد الجماعة كما يحلو لهم في القنوات الفضائية ويستخدمون لسانا بذيئا ضد المسيح الموعود عليه السلام. والحق أن تصرفهم هذا يوجِّه الناس إلى الجماعة أيضا، فهكذا توجّه هو أيضا إلى الجماعة.

كان الشهيد أحمديا بالولادة، كان أبوه محاميا وعضوا في مؤسسة "صدر أنجمن أحمدية" أيضا. حين نال شهادة الثانوية في مدينة "رانجي" بتفوق سُرَّ أبوه كثيرا. ثم نال شهادة ماجستير في جامعة "بتنه" بالهند، وانتقل إلى باكستان بعد تقسيم الهند. توظف الشهيد في البنك MCB في عام ١٩٦٩م وتقاعد في عام ١٩٩٧م مديرا لأحد فروعه، ولكنه ظل يشتغل في البنك نفسه بعد التقاعد أيضا. كان عمره ٧٢ عاما عند الاستشهاد، وكان مشتركا في نظام الوصية. أدّى صلاة السنة عند دخوله المسجد يومذاك وجلس في الصف الثاني وراء داعية الجماعة. لقد تلقى أحد الإخوة الجالسين بالقرب منه رصاصا في الجبين فطمأنه، وفي هذا الأثناء صار الشهيد عرضة لرصاصات الإرهابيين. حاول على إثرها الوقوف

ولكن لم يستطع ذلك، ثم تلقى طلقة نارية في ظهره واستُشهد في حينه. كان يملك طبيعة هادئة جدا ولكن لو قال أحد شيئا ضد الجماعة أو أكابرها لما تحمله قط. كان قليل الكلام بشكل عام ولكن لو ذُكر أمامه المسيحُ الموعود عليه السلام والخلفاء تكلّم ساعاتٍ طويلة، كان له ارتباطا وثيقا وصامتا إلى حد العشق مع الجماعة. تولّى تعليم جميع الأولاد على الرغم من بعض المشاكل، فصاروا أطباء. درس أحدهم المعلوماتية ودرست بنته الفرنسية. وكلهم في وظائف محترمة بفضل الله تعالى.

يقول أهل بيته بأنه كان شديد الاهتمام بصلاة الجمعة، الأمر الذي خلق حب الصلاة في قلوب أولاده أيضا. ذات مرة مرضت زوجته مرضا شديدا وأُدخلت المستشفى، كان ذاك يوم الجمعة، فذهب من المستشفى إلى المسجد مباشرة و لم يعبأ هل ستعيش الزوجة إلى عودته أم لا.

الشهيد محمد أشرف بُلَرْ بن محمد عبد الله.

كان آباء الشهيد في قرية قرب "لاهور"، وقد انضم جده شودهري اسكندر أحمد إلى الجماعة وكان عمًّا لشودهري فتح محمد أمير الجماعة الأسبق في لاهور. كان آباؤه مزارعين إلا أنه كان فتح مؤخرا مصنع الطوب في مدينة "رائ وِند". كان خريج المدرسة الابتدائية فقط. وفي عام ٢٠٠٤م أدى العمرة. كان ينصح جميع إخوته دائما لخدمة الجماعة. كان بالغا من العمر ٤٧ عاما عند الاستشهاد. كان كان كافلا وحيدا للعائلة. استُشهد في المسجد في مادل تاون. كان يحضر صلاة الجمعة بالتزام. في يوم الحادث كان في قاعة المسجد "بيت النور"، فأغلق بابا صغيرا للقاعة

بإحكام ووقف ملصقا ظهره به. حاول الإرهابيون فتحه و لم ينجحوا ثم رشوا بالرصاص من الخارج لفتح الباب فأصيب ظهره بجروح بالغة مما أدى إلى استشهاده في الحال. كان تواقا للدعوة إلى الله. كان معروفا في منطقته بطيبته وأمانته. قد اشترك بعض غير الأحمديين في صلاة الجنازة عليه. وبتاريخ ٣٠ أيار نُشر في جريدة "نوائي وقت" خبر من قبل المشايخ حيث قالوا بأن الذين اشتركوا في جنازته فسخ نكاحهم، ثم ظل هذا الخبر يُنشر في قناة "ايكسبريس". هذه هي حالة المشايخ، فقد فسخوا نكاح الذين قدموا التعازي وأظهروا المواساة أيضا ناهيك عن اشتراكهم في الجنازة.

يقول أهل بيته بأنه التزم بصلاة التهجد بعد قيامه بالعمرة. وكان ينصح أولاده بتلاوة القرآن الكريم كل يوم ويقول لهم: عليكم أن تقرؤوا القرآن الكريم كل يوم وإن كان سطرا واحد، واقرؤا ترجمة معانيه وإلا لن تستفيدوا منه.

الشهيد مبارك أحمد بن السيد عبد المجيد

كان يسكن في لاهور، كانت جدته من قاديان. بايع والده في عهد سيدنا المصلح الموعود ﷺ. توظف الشهيد في البنك طابعا على الآلة الكاتبة. وأثناء الوظيفة حاز شهادة بكالوريوس ثم ماجستير واشترك في دورات تدريبية مختلفة، وظل يترقى في الوظيفة. فكان يشتغل نائب مدير في أحد الفروع وكان على وشك الترقي إلى منصب المدير الأعلى. وقد نال منحة نقدا أيضا كونه أفضل موظف في فرعه في البنك. كان الشهيد زوج بنت

المرحوم دوست محمد شاهد. كان بالغا من العمر ٥٧ عاما عند الاستشهاد. وكان يعمل نائبا لقائد تعليم في مجلس أنصار الله في منطقة "دار الذكر" بلاهور. كان قد حضر بابنيه لصلاة الجمعة في مسجد "بيت النور" في مادل تاون يوم الحادث. كان جالسا في القاعة الرئيسية، أما ابناه فكانا في قاعة أخرى. حين بدأ الإرهابيون عملهم الإرهابي قال مبشر الجماعة للجميع أن يدعو فرفع يديه وبدأ الدعاء. ففي هذا الأثناء تلقى رصاصا على الذراع اليسرى والآخر قرب القلب واستُشهد في الحال. كان مواسيا للجميع . كانت علاقات صداقته مع العاملين تحته في البنك أقوى من الموظفين في مستواه. كان قد أقام مركزا للصلاة في بيته، بل قد بنى الطابق العلوي خصيصا ليكون مركزا للصلاة. كان من عشاق الخلافة.

يقول ابنه: كنا نذهب لأعمال الجماعة ونعود أحيانا متأخرين جدا في الليل حتى بعد الثالثة بعد منتصف الليل، ولكنه لم يقل لنا أفّ قط. أما إذا خرجنا من البيت لأمر آخر وتأخرنا إلى ما بعد صلاة العشاء كان ينهرنا بشدة. كان الجود والسخاء صفة بارزة في سيرته، فكان يعطي الأشياء الثمينة أيضا للمحتاجين بدون أن يتقاضى ثمنا لها. كان على صلة وثيقة مع الدعاة دائما، وكان يحبهم كثيرا ويُكرمهم. حيثما انتقل للسكن جعل بيته مركزا للصلاة دائما. كان دمث الأخلاق جدا.

الشهيد أنيس أحمد بن السيد منير أحمد.

كانت عائلته من سكان مدينة "فيصل آباد" ثم انتقلت إلى لاهور. بعد حيازته التعليم الثانوي أنشأ مكتبا في منطقة "غُلْ بَرْغْ" وعمل في مجال أجهزة الحاسوب. كان عمره عند الاستشهاد ٣٥ عاما. كان منخرطا في نظام الوصية. استُشهد في مسجد "دار الذكر". كان يذهب لصلاة الجمعة إلى مسجد مادل تاون عادة ولكن يوم الحادث خرج من البيت لأمر ما وذهب إلى مسجد "دار الذكر" لصلاة الجمعة. كان جالسا مع والده قرب المحراب. وفي هذا الأثناء بدأ إطلاق الرصاص فقال له والده: يجب أن تختفي، فقال له: يمكن أن تختفي أنت وأنا سأساعد الآخرين حولي. وفي هذا الأثناء استُشهد برصاص الإرهابيين. كان يحب الأهل والأولاد كثيرا ويطيع الوالدين. كذلك كانت علاقته مع عائلة الأصهار أيضا علاقة الأخوة. كان تواقا جدا لخدمة الآخرين، ففي إحدى المرات تعرض أحد الأحمديين لحادث مرور وكان المريض بحاجة إلى الدم ولكن الدم لم يتوفر بسهولة فأعطى دما بنفسه. ثم استقرض منه المريض فأعطاه خمسة آلاف روبية قرضا و لم يطالبه بعد ذلك.

كان يرسل ابنه لدورة تعليم القرآن بالتزام. كان سباقا ونشيطا في خدمة الجماعة. وقد استُشهد في الحادث أخوه الأصغر السيد منور أحمد أيضا.

الشهيد منور أحمد بن منير أحمد.

كان مثل أخيه ينتمي إلى مدينة فيصل آباد. كان أحمديا بالولادة. مال لبعض الوقت إلى معتقدات الشيعة لأنه كان قد تربّى عند جدته لأمه التي كانت داعية للشيعة. ثم أصبح مرشدا وداعية للشيعة. وفي هذا الأثناء رأى في المنام الإمام الحسن وسيدنا علي رضي الله عنه وأخبراه عن صدق المسيح الموعود عليه السلام، فبايع مجددا. وكان خادما نشيطا للجماعة، يملك فطرة نقية فأرشده الله تعالى بنفسه. ثم قرأ علوم الجماعة وصار راسخا فيها ويبلِّغ الناس بدعوة الجماعة كثيرا ودخل الجماعة بتبشيره عدد لا بأس به. كان يفحم كبار المشايخ في النقاش. كان عمره ٣٠ عاما عند الاستشهاد. كان نائبا لناظم الإرشاد والتربية. وكان منخرطا في سلك الوصية أيضا واستشهد في مسجد دار الذكر.

عندما سُمع صوت الرصاص عند الباب الخارجي لمسجد دار الذكر قبيل صلاة الجمعة خرج بسرعة وهو يَدِبُّ ثم عاد مسرعا وأغلق الباب المؤدي إلى القاعة الرئيسية. وبقي على اتصال مع بيته طوال وقت الهجوم وظل يطلب للدعاء. وقال إني صاعد إلى الأعلى فادعوا لي. يقول أحد شهود العيان أنه دخل قاعة المسجد عند بداية الهجوم وبدأ ينادي ويقول: إذ كان عند أحدكم أسلحة فاعطوني إياها لأن الإرهابيين اقتحموا المسجد. (المعروف أن الناس يأتون المسجد للصلاة فلا يأتون حاملين الأسلحة) ثم جُرح الناس داخل المسجد. عندما صعد الإرهابيون إلى الطابق العلوي

انتهز الفرصة ليسقي الجرحى ماءً. هذا ما تعترض عليه الشرطة والـــدوائر الرسمية وتقول: لماذا لم تذهبوا بالأسلحة؟

أقول: هذا يليق بغير الأحمديين فقط ليحضروا المساجد بالأسلحة ولا يليق بالأحمديين. أو يمكن للشرطة أن تعلن التخلي عن مسوؤليتها وتسمح لنـــا أن نحمي أنفسنا بأنفسنا.

على أية حال، ظل يتحين الفرصة ليقبض على الإرهابي حتى نجح في ذلك لشجاعته، ولكن الإرهابي فجّر عندئذ نفسه، فاستُشهد السيد منور أحمد في الحال. كان قد علم من قبل أن أخاه السيد أنيس أحمد قـــد استُـــشهد ولكنه مع ذلك ظل يساعد الآخرين بكل شجاعة. كانت لافتات محرضة على الكراهية ملصقة بجدران بيته منذ فترة، أي أن المفسدين مـــن غـــير الأحمديين كانوا يقومون بمثل هذه الأعمال من قبل ويستخدمون الأطفال الصغار لهذا الغرض. فوضّح الشهيد الأمر لهؤلاء الصغار بكل حب ومودة فتأثروا من كلامه وفهموا الموضوع. ولكنهم كانوا مضطرين لفعل ذلـــك بأمر من آبائهم. وقال ناظم الإصلاح والإرشاد لمحافظة لاهور وهو السيد منور أحمد: إن الشهيد حكى له قبل شهادته بشهر أو شهرين رؤيا له بأن أمه المتوفاة قالت له إنني قد جهزت غرفتك، وسوف أدعوك عن قريب.

وقد كتب الحافظ مظفر أحمد المحترم أن الشهيد كان قد أخبر أقاربه سلفًا أنه سيُستشهد. بل حين تزوج في السنة الماضية قال لزوجته في اليوم الأول إني سأستشهد، فلا تندبي لدى استشهادي.

الشهيد سعيد أحمد ابن صوفي منير أحمد

سوف أصلي عليه جنازة الغائب اليوم. كان آباؤه من محافظة كرنال بالهند. جدُّ والدِهِ السيدُ رمضان كان صحابيًا للمسيح الموعود عليه السلام. عند انقسام الهند هاجر إلى باكستان واستوطن قرية "تحت هزاره" بمحافظة سرجودها. كان الشهيد مقيمًا في لاهور مع عائلته. كان سنه وقت الاستشهاد ٣٧ عامًا. استشهد في مسجد النور بمودل تاون. ذهب من عمله رأسًا إلى المسجد لأداء صلاة الجمعة. كان إطلاق النار في المسجد قد بدأ قبل وصوله. كان إرهابيان جاءا بدراجة نارية، ثم ألقيا الدراجة جانبًا واقتحما بوابة المسجد مطلقَين النيران. بعد قليل تفجرت الدراجة النارية، وكان الشهيد قريبًا منها فالتهمته النيران واحترق جسده. بقي في المستشفى ثمانية أيام، واستشهد في الخامس من يونيو. إنا لله وإنا إليه راجعون.

قبل استشهاده بيوم اتصل هاتفيًا بأخته في القرية وقال لها: جَهِّزي لحمًا كثيرا وتَصدّقي به على الفقراء، فقد رأيت رؤيا منذرة. إلا أن قدر الله قد غلب.

يوم الجمعة تجهّزَ للعمل مبكرًا وخرج بعد أن داعبَ أولاده بلطف، ومن العمل ذهب إلى مسجد النور لأداء صلاة الجمعة.

كانت أرملة الشهيد قد كشفت للمسؤولين يوميات له قد كتب في عدة أماكن فيها: إن الاستشهاد هو أمنيتي. وكتب في مكان آخر: اللهم ارزقني الشهادة، ولتُضرب عنقي في سبيلك، وليُمزَّق جسدي في سبيلك إربًا.

رب تقبل دعائي هذا بوجه حبيبك ﷺ، آمين. هذا مسجل يوم ٣٠ تشرين الثاني عام ٢٠٠٠. فاستجاب الله دعاءه بالفعل.

كان يسجل في يومياته متى وأين قام بأداء الصلوات والجمعة، كما كان يسجل فيها ملخصا لخطبة الجمعة. كما تجد في مواضع كثيرة في اليوميات ذكر دفع التبرعات في وقتها. لما كان من سكان قرية "تخت هزاره" أصلاً، وقد استشهد هنالك أربعة أو خمسة أحمديين قبل سنوات، فتجد في يومياته أنه قد كان يحثّ على الدعاء لهم. كان برًّا بوالده، وشديد الاهتمام بأداء حقوق الأقارب والتصدق على الفقراء. كان جميل العشرة، شديد الحب، ويعتني بكافة الأقارب سواء الوالدين والإخوة والأخوات والزوجة. كان عنده علبة يضع فيها بعض النقود كل يوم، وإذا ذهب إلى القرية وزعها على ذوي الحاجة. رفع الله درجاته ودرجات الشهداء كلهم. إن هؤلاء الشهداء كلهم كانوا متحلين بخصال جميلة متنوعة. ندعو الله تعالى أن يتقبل أدعيتهم ويحقق أمانيهم الطيبة بحق أهليهم وأولادهم ونسلهم، ويلهم ذويهم كلهم الصبر والسلوان حتى يتحملوا هذه الصدمة بهمة. هذا الذكر بالخير للشهداء سوف يستمر بإذن الله تعالى.

إضافة إلى هؤلاء الشهداء سوف أصلي صلاة الجنازة على أخ آخر وهو الطبيب محمد عارف الذي كان قد وقف حياته لخدمة الإسلام. كان المرحوم ابن السيد محمد صادق ننغلي أحد دراويش قاديان. كان المرحوم نفسه من هؤلاء الدراويش وكان مقيمًا بقاديان. توفي في ١٣ يونيو ٢٠١٠ عن عمر يناهز ٥٣ عامًا. إنا لله وإنا إليه راجعون. خدم الجماعة

ثلاثين سنة متقلدًا مناصب شتى. في البداية كان نائب ناظر مشروع "الوقف الجديد"، ثم تقلد منصب نائب ناظر بيت المال.. قسم الواردات، ونائب ناظم النشر والإشاعة. في عام ١٩٩٥ صار ناظر بيت المال قسم النفقات وظل يعمل بهذا المنصب حتى الوفاة. علاوة على ذلك، عمل ناظرا للتعليم لمدة ٨ سنوات، ورئيسا لمجلس خدام الأحمدية بالهند لست سنوات، ونائبا لرئيس مجلس أنصار الله بالهند. في ١٩٩٣ صار المدير الأعلى للجلسة السنوية بالهند، وأدّى واجبه على أحسن وجه. عندما سافرت إلى قاديان في عام ٢٠٠٥م كان هو المدير المسؤول للجلسة السنوية فعمل على أحسن وجه مع أن صحته لم تكن على ما يرام وكانت آثار ضغط الدم ملحوظة عليه.

وفي عهد أمارة المرحوم ميرزا وسيم أحمد وُفِّق الشهيد أكثر من مرة للخدمة قائما بأعمال الناظر الأعلى. وبعد وفاة ميرزا وسيم أحمد عيَّنتُه نائبا للأمير المحلي في قاديان. كان رئيسا لمؤسسة "صدر أنجمن أحمدية" وعضوا لأنجمن التحريك الجديد والوقف الجديد والمجلس المشرف على نظام الوصية، بالإضافة إلى رئيس لجنة المال، ورئيسا للجنة المشرفة على مستشفى "نور". بعد نيل شهادة الماجستير في الأردية حاز الدكتوراة في كلية "باوانانك". كان ملتزما بالصلوات وصلاة التهجد، محبا للخلافة وإنسانا مخلصا ووفيا جدا. كان كثيرا ما يرى رؤى صادقة.

ذات مرة قال لزوجته: يبدو أن وقت وفاتي قد قرب فكوني جاهزة لهذا الحدث. قد حدث الالتهاب في رئتيه أولا ثم التهبت كليتاه، وعاش على

جهاز غسيل الكلية لفترة. ثم استُبدلت كليته ومع ذلك لم تتحسن صحته. ولكنه قد تحمل معاناة مرض طويل بصبر وثبات. لقد رأيته مبتسما دائما. لقد عملتُ معه في الجلسة عام ١٩٩١م كعامل عادي. كنت أرى عندها وفي عهد خلافتي أيضا أن حبا وودا شديدا للخلافة كان يترشح من عينيه. كان يقوم بواجباته على خير ما يرام. كان مؤدبا دائما تجاه المسؤولين ويطيعهم دائما.

في أثناء العمل أيام الجلسة في عام ١٩٩١م كنت أشعر أن المسؤولين كانوا يقسون عليه أحيانا بعض الشيء ولكنه لم يقطب وجهه قط، بل كان يطيعهم طاعة كاملة مبتسما. ولم يرفض أوامرهم قط ولم يقل لن أفعل هذا وذاك. نسأل الله تعالى أن يرفع درجاته، آمين.

بعد صلاة الجمعة سوف أصلي صلاة الغائب عليه وعلى الشهيد الذي كان قد جُرح في حادث لاهور واستُشهد في ٥ حزيران.